إدارة دراو التعليمية
مدرسة دراو الثانوية بنين
التربية الاجتماعية

بحث

عن

الدور المأمول لجماعات النشاط الاجتماعي لعودة الانضباط داخل المجتمع المدرسي

إعداد
احمد محمد هلال محمد

الفهرس

م	عناصر البحث	الصفحة من	الصفحة إلي
١-	غلاف البحث	١	
٢-	فهرس البحث	٢	
٣-	مقدمة البحث	٣	٤
٤-	النشاط المدرسي وتحقيق الانضباط	٤	
٥-	الجماعات ودورها في تنمية الاتجاهات المستقبلية	٤	٦
٦-	دور الأخصائي الاجتماعي في تعميق الاتجاهات الايجابية	٦	
٧-	عوامل تكوين الاتجاهات	٧	٩
٨-	استثمار نشاط الجماعة في غرس القيم	٩	١٠
٩-	الجماعات وتعديل الاتجاهات	١٠	١١
١٠-	مقترحات لمواجهة الاتجاهات السلبية	١١	١٣
١١-	أساليب تعديل الاستجابة أو علاج الإمراض	١٣	١٤
١٢-	تعديل العادات	١٤	١٧
١٣-	الرحلات المدرسية كنموذج للجماعات	١٧	١٨
١٤-	دور جماعة الرحلات في تحقيق الانضباط	١٨	١٩
١٥-	دور جماعة محاربة التدخين في تحقيق الانضباط	٢٠	٢٣
١٦-	دور الأخصائي الاجتماعي في الضبط الاجتماعي	٢٣	
١٧-	الخاتمـــــــــــــــة	٢٤	
١٨-	المراجـــــــــــــــع	٢٥	

مقدمة البحث

تعد مسألة الانضباط الطلابي في المدارس قديماً وحديثاً مشكلة حقيقية تؤرق التربويين والعاملين في حقل التعليم في جميع أنحاء العالم. فلا توجد مدرسة تخلو من مشكلة ما تتعلق بالانضباط أو سوء السلوك الطلابي مهما تفاوتت درجة خطورتها واختلفت طبيعتها وتأثيراتها الاجتماعية على المجتمع عموماً وعلى الأسرة خصوصاً، كما زاد من تعقيد هذه المشكلة التقدم الكبير والمذهل في مجال التقنية ونقل المعلومات، وسهولة تداولها، بحيث أصبحت وسائل السيطرة التقليدية على مسببات سوء السلوك الطلابي أكثر صعوبة وتعقيداً.

وإن لهذه الظاهرة أبعاداً خطيرة تؤثر على أفراد المجتع المدرسي من طلبة ومعلمين ومديرين، بل وتؤثر على المجتمع ككل، حيث يؤثر سوء سلوك الطالب في المدرسة على أفراد أسرته في المنزل مما قد يتسبب في تعقيد المشكلة ويزيد من صعوبة حلها إن لم يتم تدارك الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوثها.

إن ضعف الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة في المنزل (وتحديداً بين الأب والأم) ينتج عنه إهمال لدورهما في تربية الأبناء وتنشئتهم ومن ثم خروج أحد أبنائهم عن كل التقاليد والأعراف الأسرية التي تعد نموذجاً مصغراً في ضبط العلاقة بين أفراد المجتمع، لينعكس ذلك على تصرفات الطالب ومعتقداته وقناعاته في المدرسة بين زملائه ومعلميه. أما تأثير هذه المشكلة على أفراد الأسرة فيبدو أكثر وضوحاً في تحميل الأب أو الأم مسؤولية سوء سلوك الطالب في المدرسة على الطرف الآخر وتنصل كل منهما من مسؤوليته تجاه ابنهما، مما قد يتسبب في إيجاد شرخ واضح في العلاقة بين الطرفين الأساسيين المسئولين أصلاً عن بناء الأسرة.وبطبيعة الحال فإن مشكلة الانضباط السلوكي في مدارسنا تختلف مسبباتها وظروفها باختلاف البيئة فهي في القرى والهجر غيرها في المدن الصغيرة والكبيرة، كما أنها تختلف باختلاف المرحلة الدراسية أو المرحلة العمرية للطلاب. ففي المرحلة الابتدائية تقل معدلات سوء السلوك الطلابي إلى درجة أقل تأثيراً على الانضباط المدرسي بسبب الفارق السني الكبير بين الطلبة والمعلمين وشعور الطلبة

بالخوف الحقيقي من معلميهم من مجرد تهديدهم بالاتصال بأولياء أمورهم، أو إبلاغ ذويهم بأية تصرفات سلبية يرتكبها أحدهم داخل الصف أو المدرسة. كما أن طلبة المرحلة الابتدائية وإن تمتع بعضهم بالذكاء الفطري الذي يساعدهم على البروز والتفوق دراسياً على أقرانهم إلا أنهم عموماً بعيدون عن أساليب المراوغة والخداع والتحايل والجدل غير المفيد التي قد يتصف بها نسبة أكبر من طلبة المرحلتين الابتدائية و الإعدادية

النشاط المدرسي و تحقيق الإنضباط

الهدف من الأنشطة المدرسية استيعاب طاقات وقدرات الطلاب في كل ما هو مفيد ونافع مما يساعد على بناء الشخصية الاجتماعية السوية مع الآخرين وإعداد الطالب للمشاركة في المجتمع بإيجابية وفاعليه واكتشاف الموهوبين والنابغين في الأنشطة . وتعمل على غرس القيم الاجتماعية كالعدالة والأمن واحترام العمل واحترام الوقت كقيم ايجابية لدفع عجلة التنمية .

وتعتبر الرحلات المدرسية من أهم برامج التربية الاجتماعية والعمل الاجتماعي المدرسي التي تحقق الاهداف التعليمية والتربوية للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث فضلا عن انها من أهم الأنشطة التربوية التي يقبل عليها التلاميذ .

وتعتبر الرحلات والزيارات الميدانية التي تقوم بها المدارس سواء للطلاب أو الطالبات ذات أهمية وبعد تربوي كبير كما أن لها دورا في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر وأيضاً على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية وحب العمل الاجتماعي والتطوعي بغض النظر عن ماهية تلك الرحلات أو الهدف منها علمية كانت أو ترفيهية أو مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية في الفعاليات التي تنظمها الجهات في المناسبات وغيرها.

الجماعات و دورها في تنمية الإتجاهات المستقبلية

إن للجماعات دور كبير في تنمية الاتجاهات المستقبلية والميول خصوصاً في مرحلة التلمذة المبكرة وحسب تنوع أنشطة الجماعات وكثرتها يكون تأثيرها وفائدتها. وتمثل

مرحلة التلمذة المبكرة أخطر المراحل العمرية لأن التلميذ في هذه المرحلة تتكون قيمه وميوله وتتحدد معالم شخصيته ولصغر سنة وطبيعة خصائصه النفسية فإنه يتعلم بالأسلوب المحسوس، وقدرته على تعلم المفاهيم المجردة محدودة وهذه الجماعات تشبع هذه الحاجة النفسية لأنه يشاهد ويسمع ويلمس فتستقر المعلومة لديه ويكون تعلمه صحيحاً.

ومثال لذلك الرحلات يكون تأثيرها بحسب نوع الرحلة فقد تكون علمية أو ترفيهية وقد تكون صناعية وهكذا وتنمية الرحلة للشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية يتحقق من الرحلات الاجتماعية كما أن قوانين الرحلة مثل الانضباط في الحافلة وانتظار الدور تعلم الطالب تهذيب السلوك ومشاركة الآخرين وتساعد على زيادة المهارات الحركية والفكرية وتعلم الطالب التعامل مع الأنماط المختلفة من الناس فهي عموماً تفتح آفاقه وتزيد حصيلته المعرفية.

إن الكثير من الأبعاد التربوية للرحلات الميدانية فهي تصل الطالب بالمجتمع وتعلمه كثيرا من أنماط السلوك المقبول وتزيد من شعوره بالانتماء لوطنه بالإضافة إلى الفوائد النفسية والمعرفية والمهارية التي يكتسبها الطالب . مما لا شك فيه أن السلوكيات والاتجاهات السلبية لدى طلبة المدارس أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية والتعليم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظواهر اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطلاب الذين يتجهون اتجاهات سلبية دراسة دقيقة واعية ، والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياتهم الأسرية ، لأن الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به ؟ وماذا وراءه ؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو هجرة أو

ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدللة ، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده. وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع.

من هنا يأتي أهمية النشاط المدرسى وخاصة جماعة الرحلات فى تنمية الاتجاهات الإيجابية ومواجهة الاتجاهات السلبية والتصدى لها . ونظرا لتكرار المشاكل السلوكية والتربوية بشكل مستمر وحيث أن الأخصائى الاجتماعى يعتبر مرشدا طلابيا داخل المدرسة لذا رأينا أهمية أن يتعرف كل زميل من الأخصائيين الاجتماعيين على هذه المشاكل وأسبابها وأنواعها والخدمات الإرشادية التي تساهم بعلاجها. حتى يستطيع الأخصائى الاجتماعى أن يقوم بدوره داخل المدرسة وخارجها على أكمل وجه لمواجهة مثل هذه الاتجاهات السلبية من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسى وخاصة جماعة الرحلات لما لها من تأثير فى نفوس الطلاب وإقبال من الطلاب على الاشتراك فى الرحلات المدرسية

دور الأخصائى الإجتماعى فى تعميق الإتجاهات الإيجابية

أولا:- لابد وأن نعرف أن الإتجاهات تتكون على مراحل ثلاث :-

١ـ المرحلة الإدراكية والمعرفية

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفردبصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية

٢ـ مرحلة نمو الميل نحوشيء معين وتستند هذه المرحلة إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية

٣ـ مرحلة الثبوت والاستقرار

إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ماعندما يتطور إلى اتجاه نفسي،فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه

عوامل تكوين الاتجاهات

أ. قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء:

يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوينالاتجاهات النفسية،ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أوالموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه، فالاتجاه أو تكوين رأيما،لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير،فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلصمنه،ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أوجمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.

ب. تعميم الخبرات"والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته وآرائه هو"تعميم الخبرات"فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل (مثلاً)يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له،أو احترام الأكبر منه عمراً..الخ.

والطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك،ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائناً وغير آمن ،ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة،وحينما يتكون لديه هذا المبدأ (أي المعيار)يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

جـ. تمايز الخبرة:

إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكدها عند التكرار،لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، ونعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها في ما سبق أوفي ما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

د. حدة الخبرة :

لا شك أن الخبرة التي يصطحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصطحبها مثل هذا الانفعال،حيث يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفردوأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرةوبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره.

إلى أى حد يمكن تغيير اتجاهات الفرد؟

إن الإجابة على هذا التساؤل، تدفعنا إلى التعرض لمدى عمق الاتجاهات التي نحن بصددها، فالاتجاهات التي تأصلت في الشخصية الإنسانية،والتي انغرست في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد،لا يمكن تعديلها إلا عن طريق بعض الوسائل الخاصة،كالتحليل النفسي.

غير إن عدداً كبيراً من اتجاهات الفرد تصدر عن المواقف التي خبرها الفرد في مراحل لاحقة، كأن يكون ذلك نتيجة لعضويته في جماعة عاملة،كالفصل المدرسي أو جماعة النادي،أو جماعة ثقافية..الخ، ويمكن من خلال ذلك،أن نستنج عدة حقائق موضوعية نذكرهافيما يلي:-

١- إن الاتجاهات المنغرسة في البناء الأساسي للشخصية، كسمات الشخصية(مثلاً)لا يمكن تغييرها بالوسائل العادية.

٢- إن تغيير اتجاهات أعضاء الجماعة قليل الجدوى،ولا بد من التعامل مع الجماعة،وذلك لأن الاتجاهات تتبع الجماعة وتتصل بموقفها.

٣- إن محاولة تغييرالاتجاهات بإلقاء المحاضرات أو بالجدل المنطقي،هو عديم الجدوى،إذ لم يستطع بعض ممن اعتمدوا هذه الطريقة،إحداث أي تغيير بينما حصل البعض الآخر على درجات مختلفة من التغيير في الاتجاه المرغوب فيه،ولكنها تغييرات عرضية سريعة التلاشي والزوال.

كلما كان الموقف غامضاً،كلما ازداد قيام الاتجاهات على الانفعال وعلى أسس غير واقعية.

ويرى علماء التربية أن التعليم الذي يؤدي إلى اتجاهاً نفسياً صالحا في التلميذ،هو أكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي لمجرد كسب المعرفة،إذ أن الاتجاهات يظل أثرها دائماً، بينما تخضع الخبرات المعرفية عادة لعوامل النسيان،واذا ما كانت الاتجاهات تكون جزءاً هاماً من التراث الثقافي الإنساني الذي ينتقل من جيل إلى آخر مع ما يتبعه من معتقدات وعادات وقيم وأفكار،فإن علماء النفس والاجتماع،وعلماء الأجناس ورجال التربية،يوجهون اهتماماً كبيراً لدراسة الاتجاهات ومحاولة قياسها

وكذلك تدعيم الجوانب التربوية لدى الطلاب من حيث تنمية العلاقات الإجتماعية والتدريب على الإعتماد على النفس بعد الله والتعاون والتآلف والمحبة .- استثمار أوقات فراغ الطلاب فيما يعود عليهم بالمنفعة والفائدة .

تحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي والرحمة من خلال الزيارات الطلابية للمستشفيات ومراكز المعوقين ونحوها .

تحقيق المتعة للطالب والترويح عن النفس في إطار الضوابط الشرعية والتربوية .

كذلك يقوم الاخصائى الاجتماعى بالعمل على تنمية مهارات الطالب الاجتماعية وروح التعاون وتحمل المسئولية وتوجد لديه أنماطا من السلوك الاجتماعي تتمثل في نبذ السلوك غير السوي كالعدوان والتخريب والانانية، فضلا عن تحقيق شعوره بالامن والولاء والانتماء للوطن من خلال زيارة الاماكن الاثرية والتاريخية.كما يقوم الاخصائى الاجتماعى بتنمية صفات القيادة والتبعية من خلال الممارسة.

<u>استثمار نشاط الجماعة فى غرس القيم</u>

كما يعمل الاخصائى من خلال نشاط الجماعات على غرس القيم الاجتماعية كالعدالة والامن واحترام العمل واحترام الوقت كقيم ايجابية كما يساعد الطلاب على القضاء على الاتجاهات السلبية لديهم مثل

العنف- الانطواء -عدم احترام الوقت-عدم النظام و ذلك من خلال المشاركة فى اشطة الجماعة مثل تنظيم رحلة ـ اعداد حفل سمر- تنظيم مسابقات داخل برنامج الرحلة .

الدور وقائى لجماعات النشاط فى مواجهة الظواهر السلبية :

• اشراك الطلاب فى رحلات دينية مثل زيارة المساجد والاثار الاسلامية وذلك لمواجهة ظاهرة سلبية مثل السرقة.

• اشراك الطلاب فى جماعات الانشطة المختلفة مثل جماعة الرحلات و الخدمة العامة و متابعة سلوكياتهم اثناء ممارسة النشاط (رحلات-معسكرات-جمعية تعاونية) وفق ميولهم و اعطائهم بعض المسئوليات ومتابعتهم للتأكد من نجاح خطة العلاج بهدف تعديل السلوك السلبى الى ايجابى وتعديل الاتجاهات.

الجماعات و تعديل الإتجاهات

يكتسب الطفل مواقفه واتجاهاته بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية التي تضطلع بها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والدين والأخلاق والمؤسسات السياسية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمدرسة. وبصفة مبكرة داخل الأسرة من خلال طرق التربية وأساليبها وأنماط العلاقات بأبويه، وتبدأ الاتجاهات في الظهور لدى الطفل في العاشرة من العمر

وإذا كانت المواقف والاتجاهات مكتسبة، فذلك يعني أنها قابلة للتعديل والتغيير. وقد طور الباحثون طرقا عديدة لتعديل المواقف. ولا شك أن التعرف على بعض هذه الطرق أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمهتمين بالتربية والتعليم وذلك بحكم الدور الموكول إليهم من قبل المجتمع. وقد لاحظ إفانز (ك.م. إفانز،الاتجاهات والميول في التربية) أن القاعدة العامة التي كشفت عنها البحوث في الولايات المتحدة هي أن التغيرات التي حصلت على مواقف المتعلمين اتجهت نحو حرية أكبر. تؤكد هذه النتيجة العامة أهمية التعليم في التأثير على مواقف المتعلمين.

تتعدد طرق تعديل المواقف: فقد أشار وليم لمبرت (و. لمبرت، علم النفس الاجتماعي) إلى ثلاث طرق هي في الحقيقة عبارة عن آليات تعدل بواسطتها مواقف التلاميذ وهي: التحويل والارتباط وإشباع الحاجة. وذكر R.Thomas وD.Alaphilippe في كتابهما (Les attitudes) أربع طرق تستعمل في تعديل السلوك لدى الأفراد وهي تتباين من حيث وسائلها التي تتراوح بين الضغط والإكراه، واللجوء إلى أسلوب الإقناع وهي: طريقة

الإكراه والضغط: وتمارسها سلطة معينة يمكن أن تكون مؤسسة اجتماعية أو جماعات أو أشخاصا. ويشترط أن يكون مصدر السلطة متصفا بالمصداقية والشرعية. طريقة المسايرة: تتجلى في امتثال الفرد لمنظومات القيم السائدة وتبنيه لمواقف الأغلبية. فالتعديل هنا يتم من خلال طموح الفرد لأن تكون مواقفه قريبة من مواقف الأغلبية.
طريقة تغيير المعايير: وتتمثل في قرار جماعة ما بتغيير معاييرها وتقاليدها الخاصة، وذلك من خلال الاتفاق حول تطوير مواقفها بواسطة التراضي الجماعي. طريقة الإقناع والبرهنة: وهي أكثر الطرق استعمالا في تعديل المواقف والاتجاهات. وتقوم على خلق حالة من عدم التوازن داخل منظومة القيم التي يعتقد فيها الفرد، وتتبنى هذه الطريقة مبدأ إقناع الفرد ببراهين مناسبة وملائمة وفعالة بضرورة التخلي عن قيم معينة واتباع أخرى

مقترحات لمواجهة الاتجاهات السلبية

ويمكن تقديم بعض الاقتراحات لمواجهة الاتجاهات السلبية والعلاج منها:
المعونة لنفسية، وتعديل الاتجاهات والاستجابات، وتكوين البصيرة، والعلاج القصير، والتركيز على المهام، وغيرها. وعلى مستوى الأنساق البيئية فإن خطط التدخل تضمن العلاج البيئي المباشر وغير المباشر. وفيما يلي عرض موجز لأساليب التدخل على مستوى الوحدات الإنسانية الصغرى:
أولاً: المعونة النفسية
ويستخدم هذا الأسلوب لإزالة المشاعر السلبية التي ارتبطت بحدوث الموقف الإشكالي؛ إذ تنتاب العميل مشاعر سلبية متعددة نتيجة للضغوط التي يعاني منها بسبب المشكلة التي تواجهه، وهذه المشاعر تعطل قدراته وتعوق الذات عن تأدية وظائفها بكفاءة. لذلك فمن الأهمية بمكان العمل على إزالة أو التخفيف من حدة المشاعر المصاحبة لتعود الذات إلى استقرارها وتأدية وظائفها بكفاءة.
ولكي يقدم الأخصائي الاجتماعي المعونة النفسية لنسق العميل فإن عليه أن يقوم بما يلي:
أ) إتاحة الفرصة للعميل للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وتشجيعه على ذلك.

ب) إظهار الأخصائي الاجتماعي لاهتمامه بالعميل، ورغبته في مساعدته.

ج) ممارسة مبدأ التقبل وإظهار الأخصائي تقديره واحترامه للعميل وكرامته.

د) تقدير الأخصائي لمشاعر العميل وإبداء تعاطفه معه.

ويجب أن يراعي الأخصائي عند استخدامه لهذا الأسلوب ما يلي:

أ) أن يكون موضوعياً في إصداره للأحكام فلا يقلل أو يعظم من المشكلة.

ب) أن يمنح العميل الأمل ولا ينكر الخطورة.

ج) ألا يكرر استخدام التأكيد بمناسبة وبدون مناسبة.

د) أن يمارس الأخصائي ذلك الأسلوب مع الحالات الحادة التي ينتابها الفزع والانهيار والقلق الشديد.

هـ) ألا يمارس ذلك مع الحالات التي تبلغ من الخوف والقلق أو الذنب أو الحالات المرضية العصبية والذهنية.

ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يراجع مع العميل عدة أمور هي:

أ) التأكد من حقيقة المشكلة ومدى قابليتها للعلاج والتنبؤ بما ينتظر حدوثه من سرعة التغيير حتى لا يمل العميل انتظار النتائج.

ب) التأكد من فهم العميل لمشكلته، ومن رغبته الجادة في العمل على حلها.

ج (التأكد من أن الخطة العلاجية مناسبة وكاملة.

د) التأكد من كفاءة الأخصائي الاجتماعي وخبرته.

- التعاطف:

ويقوم هذا الأسلوب على إظهار تقدير الأخصائي الاجتماعي لمشاعر العملاء ولموقفهم الذي يتعرضون له والظروف الصعبة أو المؤلمة التي يمرون بها. ويساعد تعاطف الأخصائي الاجتماعي مع العميل على أن يصبح أكثر استجابة لأساليب العلاج الأخرى. ويعطي الأخصائي الاجتماعي هذه الجرعة الوجدانية بالقدر الذي يحتاج إليه الموقف ولا يكون مبالغاً فيه حتى لا يفسر تفسيراً خاطئاً من جانب العميل.

- المبادرة:

ويمارس هذا الأسلوب مع العملاء النافرين أو المتباعدين أو الذين تنتابهم المخاوف من الارتباط بالآخرين، أو أصحاب الأنماط العدوانية فاقدة الثقة في الآخرين. ويقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة العميل على طلب المساعدة أو يبادر إليه فيعرض عليه مساعدته. وقد تكون المبادرة بزيارة عميل مريض أو طفل أو طالب له مشكلة ما ويخجل من طلب المساعدة . . . إلى غير ذلك. ويجب أن يراعي الأخصائي الاجتماعي ألا يكرر المبادرة مرة أخرى إلا إذا دعت الضرورة لذلك.

- الإفراغ الوجداني:

والهدف من استخدام الإفراغ الوجداني هو:

أ) أن يتعرف الأخصائي على المشاعر أو الدوافع الوجدانية التي تتركز حول المشكلة وأنواع الصراعات التي يعانيها والتي يمكن أن لا يتحدث عنها العميل، أو يتجنب ذكرها ولا يعبر عنها بسهولة، ويحتاج إلى الأمر إلى مساعدة الأخصائي لكي يعبر عن تلك المشاعر، حيث يساعد ذلك على علاج مشكلة العميل.

ب) التخفيف من حدة المشاعر التي يعاني منها العميل

أساليب تعديل الاستجابة أو علاج الأمراض

إن تعديل استجابة العميل أو تعديل سلوكه يقصد به منح العميل قوة دافعة تزيد من سرعة استجابته أو يمنح قوة تهدئ أو تخفف من سرعة أو قوة دافعة توقف من حركته مؤقتاً.
ويتبع لتعديل استجابة العميل الأساليب التالية:

١- الإيحاء: ويقصد به بث الآراء والأفكار بصورة غير مباشرة في ذهن العميل وإرادته يتأثر بها دون مقاومة وكأنها صادرة من نفسه، والإيحاء هو تلميح أو اقتراح غير مباشر يمارس في الحالات الآتية:

أ) حالات الحيرة الشديدة لاختيار أجد أمرين.
ب) الحالات المتقدمة من الضعف العقلي.
ج) حالات الأطفال والأنماط الاعتمادية المسرفة.
د) حالات الأزمات النفسية الشديدة.

والإيحاء أسلوب محدود الأثر تتعامل مع الأعراض وليس مع الجذور.

٢- النصح: ويعتبر النصح من أساليب تعديل السلوك ويمارس في حالتين هما:
أ) عدم استجابة العميل للإيحاء ويتطلب الأمر سرعة اتخاذ القرار.
ب) عند طلب العميل بنفسه المشورة من الأخصائي الاجتماعي.
ويتميز النصح بالوضوح والرأي المباشر. ولتقديم النصيحة شروط أهمها:
أ) أن يطلبها العميل شفاهة أو تلميحاً.
ب) التأكد من موضوعيتها وفائدتها العلمية.
ج) التأكد من أن العميل يطلبها حقاً وليس من باب المجاملة أو التواضع.
د) لا تقدم النصيحة بعد حدوث الخطأ لتعني "لقد قلت لك هذا من قبل."
هـ) أن تحمل النصيحة دائماً عنصر الاحتمال والحركة لمنح العميل فرصة الاختيار والتفكير.
وهناك فرق بين النصيحة الموضوعية المحددة والتي يخبر الأخصائي من خلالها بحقائق الموقف بما لا يظهر أي احتمال، وبين المشورة التي تحتمل الصواب والخطأ.

٣- السلطة: تعرف السلطة بشكل عام هو حق اتخاذ القرار مشفوعاً بتنفيذه. ويقصد بالسلطة كأسلوب يمارس في التدخل المهني ما يعرف "بالسلطة المهنية". والسلطة المهنية هي ممارسة الأخصائي الاجتماعي لاختصاصاته لتجنيب العميل الأخطار المتوقعة يمكن أن تحدث له. ولا يستخدم هذا الأسلوب إلا تحت شروط معينة، كما لا يستخدم هذا الأسلوب مع العملاء الذين يشعرون بالذنب تجنباً لزيادة اضطراب العميل.

٤- التحويل: ويقصد بالتحويل أن يصبح الأخصائي بديلاً لشخص آخر في حياة العميل. والتحويل قد يتم بأسلوب تلقائي، وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يستثمره لتعديل اتجاهات العميل. أو أن يتعمد الأخصائي الاجتماعي القيام بدور معين ليتم التحويل وتبدأ معه عمليات العلاج. والتحويل قد يكون سلبياً أو إيجابياً.

٥- التقمص: وهو اندماج الفرد في شخصية آخر أو شخصية عامة نجحت في تحقيق الأهداف التي فشل الفرد في تحقيقها. ويؤدي التقمص دوراً من أهم الأدوار بما يتيحه من تقليد السلوك واكتساب الاتجاهات. فبنمو العلاقة المهنية قد يحدث التقمص أو يتحد العميل مع الأخصائي كفرد يعيش مشكلته ويحس معه بها. ويبدو الأخصائي الاجتماعي وكأنه الصورة التي على العميل أن يقتدي بها والمثل الأعلى لما يجب أن يكون عليه. وفي هذه الحالات قد يلجأ الأخصائي الاجتماعي إلى استثمار هذه الظاهرة ليركز عن عمد على اتجاهات معينة أو يسلك سلوكاً خاصاً يكتسبه العميل منه فتعدل استجاباته.

تعديل العادات

يتطلب العلاج أحياناً تعديل في نمط شخصية العميل. ويصبح هذا الأمر ضرورياً عندما يؤدي نمط شخصية العميل دوراً مهماً في إحداث الموقف الإشكالي. ويتدرج تحت أنماط الشخصية هذه فئة شبه العصبيين (مثل حالات الخجل الزائد، أو العناد، أو الكراهية، أو

العدوان) وضعاف العقول ومنحرفي الذات العليا، وأوليائك الذين يعانون قصوراً واضحاً في الإدراك أو التفكير أو التنفيذ. فالاستبصار عملية حيوية مع تلك الحالات التي يرجع اضطرابها إلى رواسب تم كبحها سواء في الماضي القريب أو البعيد. ويستخدم مع هذه الحالات أسلوب تعديل العادات من خلال اتجاهين رئيسيين هما:-

١- الاتجاه ألاستبصاري: والاستبصار خبرة يحققها العميل نفسه بنفسه. ومعناه الوصول بالعميل إلى درجة من فهم النفس يدرك من خلالها العميل حقيقة ذاته وقدراته، وفهم الانفعالات ومعرفة دوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وإمكان حلها ومعرفة نواحي الضعف في الذات أو الموقف الإشكالي. وبمعنى آخر فإن الاستبصار يرتبط بتحقيق أمرين هما:
أ) أن يصل العميل إلى حالة من الوعي يدرك عندها حقيقة ذاته. والدراية الذاتية هذه ترتبط بثلاث مناطق في شخصية العميل هي:
أساليب العميل السلوكية وما يحركها من دوافع انفعالية ومشاعر .
أفكار العميل ومعتقداته الخاطئة وما لها من تأثير سيئ على نوعية سلوكه ومعاملاته وعلاقاته وتفاعله مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .
الخبرات التي مر بها العميل وأثرت في تكوينه النفسي سواء في الماضي أو الحاضر.
وكذلك التعرف على الدوافع المكبوتة داخل النفس، إلى جانب الدور الذي يلعبه الفرد نفسه في إحداث الموقف الإشكالي الذي يعاني منه .
ب) وضوح دنيا الواقع حول العميل:
والاستبصار لا يحدث مرة واحدة، بل يأتي دائما بالتدريج ويتطلب علاقة مهنية قوية قائمة على الثقة المتبادلة، وذلك من خلال مساعدة العميل على:
- مواجهة النفس بكل وضوح
- عدم إنكار مشاعر أو مواقف معينة يجدها في نفسه
- تقبل المفاهيم الجديدة بنفسه
فالأم التي كانت تشكو من سلوك ابنها الشاذ – وبعد أن أتيح لها أن تستبصر حالتها - أخذت تتدرج في هذا الاستبصار وتدرك أن السبب في هذا الشذوذ يكمن في احتياج طفلها لمزيد من مشاعر المحبة من جانبها. ومن ثم، أخذت الأم في إبداء تلك المشاعر والوقوف إلى جانب طفلها وحمايته من نقد أبيه اللاذع. وانتهت الأم إلى أنها بدأت تتعامل مع مشاعرها وأفكارها التي كانت تنكرها أو لا تنتبه إليها، وتدرك بأنه كان لها دور في إحداث المشكلة التي يعاني منها الابن، وبدأت تتقبل ذلك، وعدلت من موقفها وسلوكها بنفسها لحل مشكلة ابنها. وهنا يكون على الأخصائي أن يساعد الأم خلال هذه المراحل من إدراك ووعي ذاتي، ومساعدة على مواجهة النفس، وتقبل ما تصل إليه الأم من نتائج حول مشكلة الابن، وبالتالي الوصول إلى تعديل السلوك. ويتضمن الاستبصار الخطوات التالية:
أ) الاستدعاء: ويقصد به مساعدة العميل على استبطان نفسه لكي يشاهد ما يحتويه الذهن من الخبرات والمشاعر وتذكر الأحداث والخبرات المختزنة في الماضي القريب أو

البعيد. ونتيجة لأن بعض هذه الخبرات تمثل جوانب حساسة في حياة العميل فإنه قد يلجأ إلى استخدام بعض أساليب المقاومة ليتجنب استدعائها ما لم تكن هناك علاقة مهنية جيدة مع الأخصائي يتوفر فيها عاملي الثقة والتفاعل الإيجابي الفعال. ويعتمد الاستدعاء على الانطلاق الحر للعميل وتأمل ذاته وتذكر خبراته دون مقاطعة حتى تستدعى الخبرات دون تحريف، وقد يؤدي ذلك الاستدعاء إلى التعرف بعض الخفايا وراء سلوك العميل الحالي والتي لها دوراً مهماً في إحداث مشكلته.

ب) التفسير: تحتاج الخبرات المستدعاة إلى نوع من التفسير، والذي يعتبر ترجمة عملية لهذه الخبرات ومعرفة أثرها على السلوك الحالي للعميل. ويمارس الأخصائي الاجتماعي هذه العملية مع العميل عقب استدعاء الخبرات ليكشف للعميل حقيقة نفسه وسلوكه، وما وراء هذا السلوك. والتفسير يشمل جانبين مهمين هما:

تفسير منطقي لعلاقة هذه الخبرات بالسلوك الحالي بفرض جهل العميل بها .

تصحيح أفكار العميل الخاطئة عن طبيعة هذا السلوك .

ج) تكوين البصيرة: تتكون البصيرة عند العميل تلقائياً نتيجة للاستدعاء والتفسير. والبصيرة تكون دافعاً يسعى العميل من خلاله تلقائياً لتعديل اتجاهاته بعد أن استفسر أنها خاطئة.

وتتكون البصيرة الاسترجاعية بقدرة فائقة لدى الذات القوية لتدرك ما سوف يؤدي استبصارها ألاسترجاعي إلي ذلك الاستبصار التنبؤي الذي يؤدي إلى تعديل اتجاهات الشخص وأوضاعه مستقبلياً، وهذا ما يسمى بالبصيرة التنبؤية أو المستقبلية.

٢- التعلم:

إذا كان الاستبصار يهدف إلى تعديل السلوك من خلال مراجعة وتقييم خبرات الماضي، فإن التعلم يعتبر على النقيض من ذلك لأته يشير إلى تعديل السلوك نتيجة لإضافة خبرات في الوقت الحاضر. فهناك بعض حالات من العملاء تحتاج لنمو معرفي معين عن طريق عمليات التعلم بما يساعدهم على تعديل سلوكهم بشكل أساسي من خلال ما يزودون به من خبرات. ويمكن أن نشير إلى هذه الخبرات على النحو التالي:-

- خبرات خاصة يزود بها العميل بالموقف نفسه خارج نطاق الفرد وأثره على سلوكه الحالي .

- خبرات خاصة بالمؤسسة وأهدافها ودور الأخصائي الاجتماعي فيها .

- خبرات خاصة بما يجب أن يقوم به العميل لمواجهة الموقف الحالي .

- خبرات عامة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وتدعيم المسئولية الاجتماعية للعميل .

ولتزويد العميل بهذه الخبرات تتبع مجموعة من الأساليب يمكن حصرها فيما يلي:

أ) التنبيه: ويقصد به إيجاد الدافع للتعلم: حيث يشترط وجود الدافع لتحرير طاقة العميل وتوجيها بشكل معين.

أما الوسائل المستخدمة في عملية التنبيه فيمكن حصرها في توضيح التعلم وأخطار عدم التعلم، كذلك إتاحة الفرصة للتعلم. وهذه العمليات تتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويتوقف ذلك على درجة نضج العميل ودرجة تفاعله.

ب) التوضيح: ويعقب التنبيه عملية التوضيح؛ حيث يتطلع العميل إلى الخبرة والمعرفة

تلقائياً في أي جانب من جوانب الخبرة. وللتوضيح ثلاثة مناطق رئيسة هي:
تزويد العميل بمعلومات جديدة كتعريفه بكيفية التقدم بطلب للحصول على الضمان الاجتماعي .
تفسير لأسباب موقف معين كتوضيح لأسباب حرمان الحدث أو المسجون من الخروج .
تصحيح معلومات خاطئة لدى العميل .
ج) الإقناع: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بجذب العميل إلى منطقة الواقع وذلك من خلال الإقناع الذي يستخدم التأثير العقلي وتفسير ما يغمض على العميل فهمه لإقناعه ببعض الأمور الضرورية التي يتطلب بالأمر تنفيذها، كإقناع الطالب بضرورة وضع جدول يومي لاستذكار الدروس. واستجابة العميل لأساليب التوضيح والإقناع تتحدد بناء على ما يعقبها من تدعيم أو تثبيط. والمقصود بالتدعيم هو مكافأة الفعل أو الثواب الذي يعقب الاستجابة.
د) التدعيم: تختلف أساليب التدعيم تبعاً لنضج العميل وطبيعة الاستجابة. فقد يكون التدعيم بكلمة ثناء أو تقدير أو تشجيع، أو يكون التدعيم بحصول العميل على مكافأة مناسبة مثل إشراك العميل في نشاط يحبه ويفضله . . . إلى غير ذلك.
هـ) التعميم: يعتبر التعميم عملية نفسية مسئولة عن نقل العادات المكتسبة الجديدة في موقف معين إلى مواقف أخرى مشابهة. فقد ينتقل تعديل اتجاهات الأم نحو ابنتها إلى ت عديلها لاتجاهاتها نحو جميع بناتها أو أبنائها. وقد ينتقل تعديل الاتجاهات للطالب المتأخر دراسياً إلى قيامه بمختلف المسئوليات التي ينبغي عليه أن يقوم بها

* الرحلات المدرسية كنموذج للجماعات

تعتبر الرحلات والزيارات من أهم الأنشطة المدرسية إثراء لخبرات الطالب التربوية والاجتماعية كما أنها من الأساليب التي تساعد على الترويج واكتساب المعارف . ولذلك فهما وسيلتان لتحقيق كثيراً من الأهداف التربوية والتي منها :

١ـ ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الطلاب وذلك بالتفكر والتدبر في هذا الكون الواسع والمخلوقات العظيمة والذي يؤدي بالتالي إلى تعظيم الخالق وإجلاله والإيمان به .

٢ـ تعرف الطالب على المجتمع والبيئة المحيطة والبيئات الأخرى ومعالمها الجغرافية والتاريخية والعلمية وغيرها .

٣ـ الإطلاع علـى معالم النهضة والتقدم في أنحاء الوطن ومنشآته ومشروعاته الحضارية والعمرانية

٤ـ ربط المادة الدراسية من الناحية النظرية بالواقع العملي المشاهد والمحسوس .

٥- تدعيم الجوانب التربوية لدى الطلاب من حيث تنمية العلاقات الإجتماعية والتدريب على الإعتماد على النفس بعد الله والتعاون والتآلف والمحبة .

٦- استثمار أوقات فراغ الطلاب فيما يعود عليهم بالمنفعة والفائدة .

٧- تحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي والرحمة من خلال الزيارات الطلابية للمستشفيات ومراكز المعوقين ونحوها .

٨- تحقيق المتعة للطالب والترويح عن النفس في إطار الضوابط الشرعية والتربوية .

دور جماعة الرحلات فى تحقيق الإنضباط

ومن خلال جماعة الرحلات يقوم الاخصائى بأستثمار طاقات الطلاب الزائدة فى اشياء نافعة تعود عليهم و على المدرسة والمجتمع بالفائدة.

- كما تساعد جماعة الرحلات في الحد من السلوكيات السلبية في المدرسة مثل العنف و يرجع العنف الي:-

اسباب ذاتية ترجع الي الطالب نفسة نتيجة صراعات وانفعالات مكبوتة او الي عوامل بيئية منها عدم التوافق الاسري - رفاق السوء – فيقوم الاخصائي الاجتماعي بالعمل علي مواجهة هذا السلوك الغير مرغوب فية من خلال جماعة الرحلات بأستيعاب طاقات هؤلاء الطلاب في انشطة تفرغ هذه الطاقات الزائدة في عمل مفيد .

كما يقوم الاخصائي الاجتماعي بأكتشاف مواهب الطلاب من خلال العمل مع جماعة الرحلات مثل المواهب الفنية و يقوم الاخصائي الاجتماعي بأسناد بعض الاضوار الي الطلاب ذوي السلوك الغير سوي لأكسابهم القدرة علي القيادة وتحمل المسؤلية واشراق الطلاب في الرحلات الخارجية لزيارة المناطق الاثرية بهدف تنمية روح الولاء والانتماء لوطنهم ومن خلال الاشتراك في جماعة الرحلات يتم تعويد الطلاب علي ضبط النفس وعدم الانفعال الزائد والنظام .

كما تشبع الرحلات حاجات الطالب النفسية و الاجتماعية التي قد تكون سبباً مباشراً لبعض السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل العنف – الانطواء – الانانية والفردية – التعصب

معوقات أداء الدور

ترتبط بعض المشكلات بآداء الدور منها :

١ـ مشكلات في غموض الدور عند الطالب .

٢ـ مشكلات تعدد الأدوار عند ولى الأمر .

٣ـ مشكلات صراع الأدوار بين أولياء الأمور .

الاعتبارات التي يجب الاهتمام بها :ـ

١ـ تعلم الدور : كل فرد يتعلم دوره .

٢ـ توقعات الدور : هي الفكرة التي يحملها آخرون لهم للشخص القائم بهذا الدور .

٣ـ وصف الدور : لكي يؤدى دوره يجب أن يكون هناك وصف للدور .

٤ـ غموض الدور : يعنى عدم وضوحه للشخص القائم به .

٥ـ مجموع الأدوار : أي أن فرد لديه ادوار كثيرة .

٦ـ صراع الدور : تعارض توقعات الدور .

خطوات الانضباط داخل الجماعة

تفعيل جماعة محاربة التدخين للأنشطة المدرسية وتوجيه الطلاب نحو القيام ببعض الأعمال المحاربة للتدخين مثل اللوحات الإرشادية و غيرها بما يحقق الانضباط المدرسي الوصول بالجماعة لجماعة جذابة تشد الطلاب مما يساعد في الانضباط

إعطاء الطالب الفرصة للحديث وإبداء الرأي داخل الجماعة مع الالتزام بآداب الحوار ٠

دور جماعة محاربة التدخين في تحقيق الانضباط

إذن مهمة المدرسة مكمّلة لوظيفة الأسرة و عن طريق جماعات النشاط يتم العمل على تنمية الاتجاهات والقيم المرغوبة التي تكونت أصلاً في البيت فمن خلال الدروس والواجبات ومن خلال حصص التعليم وبرامجه وما يوازيها من أنشطة تربوية، و المشاركة بفاعلية في الجماعات بوجه عام و في جماعة محاربة التدخين بوجه خاص يتم تدريب التلميذ و مشاركته على :-

- الانخراط في العمل الجماعي داخل الجماعة
- تعليم التلميذ احترام القوانين و الحق و الواجب و المسئولية
- توفير احتياجات عضو الجماعة من جانب و التلاميذ لإشباع احتياجاته النفسية و الاجتماعية الضرورية .

كيف تحقق الجماعة الدور المأمول منها فى الانضباط ؟

يتعاظم دور الجماعة من خلال المساهمة في حماية أفرادها ضد السلوك المنحرف على اعتبار أن الجماعة من الممكن أن تسجل علامات الاضطراب الأولى فى نمو التلميذ و ترصد مدى تكيفه مع المدرسة ٠

ترصد جماعة محاربة التدخين من خلال أساليب تربوية كيفية إكساب التلاميذ طرق حل المشكلات و التعلم الاستكشافي و التعلم التعاوني و تطوير الميول والاتجاهات والجوانب المهاراتية ، فضلا بطبيعة الحال ،على أغناء حصيلتهم المعرفية وإكسابهم الكافيات الضرورية والقدرات والعدة الملائمة لتطبيقها في وضعيات حياتهم اليومية والمهنية .

إنها الجماعة صاحبة الرؤية والأهداف الواضحة.

جماعة محاربة التدخين و دورها لتحقيق الانضباط

تشكل جماعة محاربة التدخين في البيئة المدرسية ضابطاً موجهاً لسلوك الطالب في كثير من الأحيان ولهذا فانه من الواجب اتخاذ جميع الأساليب الوقائية للحيلولة دون وجود الانحرافات السلوكية بين أعضاء الجماعة والمبادرة إلى علاجها حالما تظهر لان الطالب قوي التأثر بأقرانه وتقليد سلوكياتهم بل قد يصل الأمر إلى أن يفوق تأثير الأقران أفراد الأسرة ومعلمي المدرسة.

إن السلوك ألانحرافي لدى الأطفال والمراهقين يتوقف على أسلوب تعاملها مع إمكانياتهم الجسمية والذهنية والانفعالية، وعلى نوع المعاملة التي يتلقونها داخل الجماعة بدرجة كبيرة. فالفشل الذي قد يلحق بالطفل أو المراهق بسبب قصور يعانيه، سواء كان هذا القصور عقليا أو جسميا أو نتيجة لعدم التوافق المطلوب مع العملية التعليمية ، أو نتيجة لمخالطة أنداد يعانون من نفس الصعوبات، قد يؤدي بهم إلى اختيار آليات دفاعية للتخلص من تلك الصعوبات ، من مثل الهروب من المدرسة، وإبداء ردود فعل مضادة للمجتمع واللجوء إلى العنف، نتيجة هيمنة الإحساس بالنقص و الجماعة بكل ثقلها تحاول منع ذلك إن الجماعة تستطيع أن تحقق أهدافها لوضع الانضباط المدرسي أساسا و حجر زاوية في تعامل الطلاب مع كافة المحيطين بهم و ذلك على النحو التالي :-

- ملاحظة الجماعة لعلاقات الطلاب و اقترابهم من رفاق سوء

- ملاحظة اكتساب الطلاب لسلوكيات عدوانية أو غير مرضية داخل الفصل

و على الجماعة ملاحظة مدى التزام الأعضاء بحضور الاجتماعات و المشاركة بجدية في النشاط المدرسي

- عمل جماعة محاربة التدخين بروح العمل بساعد على التزام الأعضاء و نقل أفكارهم و توعية طلاب المدرسة

- **يجب أن تعويد طلاب الجماعة على الحضور في المواعيد المحددة للجماعة لبدء الاجتماع أو النشاط .**
- **التزام الأعضاء أثناء الاجتماع بالزى المدرسي و توضيح أهمية الالتزام به**

- **تحقيق التفاعل بين الأعضاء في برامج الجماعة**
- **حث الأعضاء و من خلال برنامج عملي على تطبيق ما تعلمته في الجماعة من سلوك و انضباط في حياتها العامة**
- **حث الأعضاء على تجنب الخروج قبل الوقت كما نحثهم على احترام رئيس الجماعة و فكر كل عضو في الجماعة**
- **حرية الرأي و الرأي و الآخر داخل الجماعة بما لا يخالف السلوك العام**
- **أهمية القدوة : ينبغي على كل عضو أن يعي أنه بعضويته في هذه الجماعة تفرض عليه قيود أهمها الالتزام داخل الجماعة و المدرسة و المجتمع**
- **بالتزام عضو الجماعة يصبح من الجميل اعتباره قدوة للأعضاء و للتلاميذ بالمدرسة حيث يتعامل مع إدارة الجماعة بحجمها كإدارة المدرسة و زملائه كمعلميه و كيفية توقيرهم و احترامهم .**
- **عدم الخروج من اجتماع الجماعة أو نشاطها إلا بإذن من رئيس الجماعة**
- **الالتزام بالصدق والأمانة وأدب الحديث وحسن الخلق ، قال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ... الحديث)) رواه البخاري ومسلم ، وقال: ((أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ)) رواه الترمذي**
- **تعمل الجماعة على بناء علاقة وثيقة مع الجميع مبنية على التقدير والاحترام .**
- **تعويد أعضاء الجماعة على تجنب السهر للاستيقاظ المبكر و نقل ذلك من خلال البرامج و المطويات للتلاميذ**
- **تنمية مهارات الأعضاء و المواهب من خلال عمل المطويات و اللوحات الإرشادية للوقاية من التدخين و المكيفات بوجه عام و تبيان أضرارها و ربطها بأهمية الانضباط المدرسي**

- **المحافظة على نظافة مكان اجتماع الجماعة صورة من الحرص على نظافة الفصل و المدرسة و تجنب العبث بالممتلكات**
- **تبيان مخاطر التدخين على الممتلكات بإلقاء أعقاب السجائر و ما قد تسببه من مخاطر كبيرة**
- **الخروج من اجتماع الجماعة بهدوء و هو ما ينقله الأعضاء للطلاب خلال الفسحة و يحرصون على توعية الزملاء بالتطبيق**
- **تعليم الأعضاء كيف نحافظ على قواعد الأمن و السلامة داخل الجماعة و نقل ذلك من خلال لوحات إرشادية و استضافة المسئولين لتبيان المخاطر**
- **الوقت من ذهب هكذا ينبغي أن نعلم أعضاء الجماعة و كذلك المحافظة على الصحة و يجب استثمارهما في كل ما هو مفيد .**

دور الأخصائي الاجتماعي في الضبط الاجتماعي

لا يقل دور الأخصائي الاجتماعي أهمية في تحقيق الضبط الاجتماعي من مدير المدرسة ، فموقعه التربوي الهام يؤهله للعب دور كبير في تحقيق الضبط المدرسي ثم الضبط الاجتماعي ، وذلك من خلال علاقاته المتميزة مع جميع أطراف العملية التربوية من إداريين أو معلمين أو طلاب.

ونظرا لأن الأخصائي الاجتماعي لطبيعة عمله يكون ملما بالكثير من المخالفات السلوكية والانحرافات الأخلاقية للطلاب داخل المدرسة وخارجها، فإنه يمكنه القيام بعمليات وقائية وعلاجية لتحقيق الضبط من خلال تواصله مع أولياء أمور الطلاب واطلاعهم على سلوكيات أبنائهم أو حتى قيامه بدور المعالج النفسي والاجتماعي داخل المدرسة و متابعة جماعات النشاط كما يظهر دوره من خلال عمليات التوعية والتوجيه والإرشاد التي يقوم بها لتوعية الطلاب بخطورة بعض المخالفات أو توجيههم إلى السلوكيات الحسنة وإرشادهم إلى طرق المذاكرة الجيدة وطرق اختيار الأصدقاء وحتى فيما يتعلق باختياراتهم لإكمال دراستهم الجامعية أو التوجه إلى سوق العمل .

الخاتمة

الخدمة الاجتماعية في المدرسة هي مجموعة من المجهودات المهنيه التي يهيئها الاخصائي الاجتماعي لطلبة المدارس لتحقيق اهداف التربيه الحديثه أي تنمية شخصياتهم والاستفاده من الفرص والخبرات الى اقصى حد تسمح به مقدراتهم واستعداداتهم المختلفه وبذلك فهي تهتم بناحيتين لكي تنمو شخصية الطالب نموا متكاملا من خلال اشباع حاجات الفرد الجسميه والعقليه والوجدانيه والاجتماعيه وكذا تشجيع العلاقات الاجتماعيه السليمه للفرد مع البيئه ومجتمعه.

وأصبح النشاط المهني للأخصائي الاجتماعي في المدرسه أساسا لمحاولة مساعدة تلاميذ المدرسه على حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم وذلك لازالة أية عوائق قد تعرقل التحصيل الدراسي للتلاميذ أو تمنع استفادتهم المناسبه من موارد وامكانيات المدرسه ، والهدف الاساسي من وراء ذلك العمل هو مساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعيه بطريقة طبيعيه وسليمه ، ومساعدة المدرسه على تحقيق رسالتها في التربيه وتعليم التلاميذ واعدادهم للمستقبل وذلك من خلال المشاركة الفعالة فى الأنشطة المدرسية وتفعيل نشاط هذه الجماعات لما لها من دور بارز فى علاج ومواجهة الإتجاهات السلبية فى المجتمع المدرسى .

المراجع

١ـ المنتدى العربي الموحد التربية والتعليم المعلمين والمعلمات السلوك العدوانى

٢ـ ملتقى رابطة الواحة الثقافية واحة الفكر والمعرفة منبر الفكر والحوار المعرفى

٣ـ صفاء عبد العظيم محمد " العلاقة المهنية بين الأخصائي والجماعة وأثرها على بعض

٤ـ مظاهر النمو للجماعة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٤م

٥ـ عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك " الخدمة الاجتماعية المدرسية في اطار العملية التربوية " المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ٢٠٠٤م

٦ـ بعض مواقع ألنت التي نقلت عنها بعض المفاهيم الأساسية :-

(موقع ثانوية – موقع ويكيبيديا – موقع غلاسهx غلاسه).

٧ـ رسالة ماجستير بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب .

٨ـ العمل المهني للأخصائي الاجتماعي دراسة نظرية اجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٩ـ تصور مقترح لمراحل نمو جماعات النشاط المدرسي وأوجه أنشطة البرنامج ، المؤتمر العلمي العاشر،كلية الخدمة الاجتماعية .

١٠ـ خدمة الجماعة بين النظرية والتطبيق ،مكتبة الصفوة للطباعة والنشر بالفيوم ٢٠٠٠م .